وقال رحمه الله :

الدنيا كامرأة بغيّ لا تثبت مع زوج إنما تخطب الأزواج ليستحسنوا عليها، فلا ترضى بالدياثة.

ميزت بين جمالها وفعالهـــا ** فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي
حلفت لنا ألا تخون عهودنا ** فكأنها حلفت لنا ألا تفـــي

السير في طلبها سير في أرض مسبعة، والسباحة فيها سباحة في غدير التمساح، المفروح به هو عين المخزون عليه، آلامها متولدة من لذاتها وأحزانها من أفراحها:

مأرب كانت في الشباب لأهلها ** عذاباً فصارت في المشيب عذاباً

طائر الطبع يرى الحبة وعين العقل ترى الشرك، غير أن عين الهوى عمياء:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ** كما أن عين السخط تبدي المساويا

تزخرفت الشهوات لأعين الطباع فغض عنه الذين يؤمنون بالغيب ووقع تابعوها في بيداء الحسرات فـ «أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون» الآية: 5 من سورة البقرة، وهؤلاء يقال لهم: «كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون» الآية.

لما عرف الموفقون قدر الحياة الدنيا وقلة المقام فيها أماتوا فيها الهوى طلباً لحياة الأبد لما استيقظوا من نوم الغفلة استرجعوا بالجد ما انتهبه العدو منهم في زمن البطالة فلما طالت عليهم الطريق تلمحوا المقصد فقرب عليهم البعيد، وكلما أمرت لهم الحياة حلا لهم تذكر: «هذا يومكم الذى كنتم توعدون» الآية.

فوائد الفوائد 380-379

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه :

كيف أنتم عند ثلاث ؟

دنيا تقطع رقابكم .. وزلة عالم .. وجدال منافق بالقرآن

فسكتوا !!

فقال معاذ بن جبل:

أما دنيا تقطع رقابكم : فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي, ومن لا, فليس بنافعته دنياه

وأما زلة عالم : فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم, وإن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم ، فإن المؤمن يفتن ثم يفتن ثم يتوب

وأما جدال منافق بالقرآن : فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق, لايكاد يخفى على أحد فما عرفتم فتمسكوا به, وما أشكل عليكم فكلوه إلى عاله.

الزهد لوكيع 299/ 1

ذكرت الدنيا عند الحسن البصري ، فقال : " أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع " .

الزهد لابن أبي الدنيا

عن الحسن البصري قال : " أربع من أعلام الشقاء : قسوة القلب ، وجمود العين ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا " .

الزهد لابن أبي الدنيا



ميراث الأنبياء

أقوال السلف في التحذير من الدنيا





ميراث الأنبياء

Miraath.Net

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله مسعود رضي الله عنه ، قال : " من أراد الآخرة أضر بالدنيا ، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة ، يا قوم فأضروا بالفاني للباقي " . السير 1/496

عن عبد الله مسعود رضي الله عنه، قال : " الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، فلها يجمع من لا عقل له " موسوعة ابن ابي الدنيا 5/26

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه : " ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منها بنون فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل " . البخاري مع فتح الباري 11/ 13

قال أبو واقد الليثي : " تابعنا الأعمال ولم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا " . الزهد لابن أبي الدنيا

قال ابن مسعود: عرض الدنيا عارية ومن فيها ضيف، والعارية مؤداة والضيف مرتحل.

والمال في الأقوام مستودع ... عارية والشرط فيها الأداء

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾ البلد

قال القرطبي في تفسيره :. قال علماؤنا: أول ما يكابد قطع سرته، ثم إذا قمط قماطا، وشد رباطا، يكابد الضيق والتعب، ثم يكابد الارتضاع، ولو فاته لضاع، ثم يكابد نبت أسنانه، وتحرك لسانه، ثم يكابد الفطام، الذي هو أشد من اللطام، ثم يكابد الختان، والأوجاع والأحزان، ثم يكابد المعلم وصولته، والمؤدب وسياسته، والأستاذ وهيبته، ثم يكابد شغل التزويج والتعجيل فيه، ثم يكابد شغل الأولاد، والخدم والأجناد، يكابد شغل الدور، وبناء القصور، ثم الكبر والهرم، وضعف

الركبة والقدم، في مصائب يكثر تعدادها، ونوائب يطول إيرادها، من صداع الرأس، ووجع الأضراس، ورمد العين، وغم الدين، ووجع السن، وألم الأذن. ويكابد محنا في المال والنفس، مثل الضرب والحبس، ولا يمضي عليه يوم إلا يقاسي فيه شدة، ولا يكابد إلا مشقة، ثم الموت بعد ذلك كله، ثم مساءلة الملك، وضغطة القبر وظلمته؛ ثم البعث والعرض على الله، إلى أن يستقر به القرار، إما في الجنة وإما في النار؛ قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في كبد» ، فلو كان الأمر إليه لما اختار هذه الشدائد. ودل هذا على أن له خالقا دبره، وقضى عليه بهذه الأحوال؛ فليمتثل أمره.
تفسير القرطبي20\ 62_63

قال بلال بن سعد : " والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها ، فزاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل " .
الزهد لابن ابي الدنيا

قال مالك بن دينار : " اتقوا السحارة ، اتقوا السحارة ؛ فإنها تسحر قلوب العلماء " ، يعني الدنيا .
موسوعة ابن أبي الدنيا 5/ 35

قال مسروق رحمه الله: ما غبطت شيئاً كمؤمن في لحده قد أمن من عذاب الله واستراح من الدنيا .
مصنف ابن أبي شيبة 537/ 13

قال الحسن البصري : " أهينوا الدنيا ، فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن أهانها " .
السير 268/ 7

عن يونس بن عبيد قال : " ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب ، فبينما هو كذلك إذ انتبه " .
الزهد لابن ابي الدنيا

لما ولي عمر بن عبد العزيز بكى ، فقال له رجل : كيف حبك للدنيا والدرهم ؟ قال : لا أحبه ، قال : لا تخف ، فإن الله سيعينك .
السير 128/ 5

قال إبراهيم التيمي : " كم بينكم وبين القوم ، أقبلت عليهم الدنيا ، فهربوا منها ، وأدبرت عنكم ، فاتبعتموها " .
السير 61/ 5

قال البخاري رحمه الله : ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه .
السير 445/ 12

قال أحمد بن ابي الحواري : من نظر إلى الدنيا نظر إرادةٍ وحبٍّ , أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .
السير 12/ 88

قال ابن القيم : قالَ بعض الزهاد مَا علمت أن أحدا سمع بالجنَّةِ وَالنَّار تأتي عَلَيْهِ سَاعَة لَا يُطِيع الله فِيهَا بذكرا وَصَلَاة أو قراة أَو إحْسَان فقالَ لهُ رجل إنِّي أكثر البكاء فقالَ إنَّك إن تضحك وَأَنت مقرّ بخطيئتك خير من أن تبْكي وَأَنت مدل بعملك وَإِن المدل لا يصعد عمله فوق رَأسه فقالَ أوصني فقالَ دع الدُّنْيَا لأَهْلهَا كَمَا تركوهم الآخِرَة لأَهْلهَا وَكن فِي الدُّنْيَا كالنحلة إن أكلت أكلت طيبا وَإِن أطعمت أطعمت طيبا وَإِن سَقطت على شَيْء لم تكسره وَلم تخدشه.
الفوائد 388